

الأخت المسلمة على طريق الدعوة.. تاريخ من الصمود والثبات (2 / 3)



24 ديسمبر 2019

نماذج من صمود من صفحات التاريخ الإسلامية

أشرنا سابقاً إلى استخدام الإخوان للعديد من الوسائل التربوية في ميدان العمل الدعوي الخاص بالأخت المسلمة.. وقد كان من أول وأهم تلك الوسائل مدرسة النماذج النسائية عبر التاريخ الإسلامي للاستفادة الروحية والتربوية ومن ثم التخلق بأخلاق هؤلاء الصالحات.

من هذه النماذج الطيبة التي ضربت أروع الأمثلة في البذل لدين الله والصبر والصمود والقوة في ذلك: آسية امرأة فرعون.. وأم المؤمنين خديجة وسمية وصفية وغيرهن كثيرات رضي الله عنهن

فمثل هذه النماذج الرائعة في الصمود والثبات والصبر على الإحزن، وغيرها من صور سطرها التاريخ بمداد العزة والفخر... لا بد وأن تتربى عليها الأخت المسلمة منذ نعومة أظفارها لتنشأ قوية صامدة، واعية لدورها في نصرة دعوتها، باذلة في ذلك مالها وولدها وزوجها وقيل ذلك نفسها، مخلصه في ذلك لله رب العالمين.

لاحقات على الدرب

وقد آتت هذه التربية الإخوانية أكلها... فكانت نماذج الأخوات في الصمود والثبات أمثلة رائعة هي و بكل صدق امتداد لسلسلة روائع من سبقنا الفضل و الإيمان ببذلهن لدين الله رضي الله عنهن، و ألحقنا بهم على خير.

لله در الأخوات الصامدات في وجه المحن الصعاب التي مرت على الجماعة، قصصهن كثيرة، فلهن في كل واد سهم.. فأنت لا تجد معنى إلا والأخوات قد تركن بصماتهن المتميزة فيه من مواقف بطولية شامخة، ومن نماذج تلك المعاني:

أ- معنى العزة والإباء

يحكي المهندس محمد الصروي هذه القصة أثناء محنة الإخوان في عهد عبدالناصر فيقول: "أخ آخر ذهب زوجته فباعت كل ما تملك في الشقة من أثاث حتى (البالطو) الخاص بزوجها.. ثم ذهبت إلى مكتب الشئون الاجتماعية بطلب إعانة - ولما لم تكن تلبية هذا الطلب سهلة فقد وعددها الموظف المختص أن تأتبه بعد شهر حالما توافق مديرية الشئون على طلبها وبعد أن خرجت من المكتب - قام الموظف ولحق بها وأخرج من جيبه (جنيها) وطلب منها أن تقبله كمساعدة - ولكنها رفضت ذلك وشكرته على عاطفته النبيلة".

ب- معنى الهمة العالية

يروى لنا الأخ عباس السيسي مجموعة من القصص فيقول:

1- "السيدة/ فاطمة عبد الهادي (37 سنة): زوجة الشهيد محمد يوسف هواش، وكانت تلقي دروساً دينية للأخوات في السجن بصورة منتظمة وتعمل على رفع معنوياتهن.. ولا عجب في ذلك من زوجة شهيد.. وتلميذة الشهيد (حسن البنا) وهي تتمتع بروح إيمانية عالية جداً.. مع حماسة منقطعة النظير للإسلام.. ولقد زرتها (2004م) وقد تخطلت السبعين بكثير، ورغم ذلك لم يفتر حماسها أبداً.

لقد اعتقلوها لمزيد من الضغوط على زوجها الشهيد محمد يوسف هواش وتركت ابنتها سمية (11 سنة). وابنها أحمد (10 سنوات) وهدهما في المنزل.. لكن يقينها أن الله سيرعاهما لم يتزعزع أبداً، وكانت تعيش مطمئنة إلى كنف الله عز وجل.

ولبثت في سجن النساء ستة أشهر ثم أفرجوا عنها ثم استدعوا لزيارة زوجها قبل إعدامه باثنتي عشر ساعة للضغط عليه وحته على كتابة اعتذار لجمال عبدالناصر حتى يتم تخفيف حكم الإعدام عليه، ولكنه رفض وأبى، فقاموا بضربه على وجهه ضرباً مبرحاً ولكنه ثبت على موقفه.

وجلس مع زوجته وأولاده، ووجهه متورم من شدة الضرب، ثم تم تنفيذ حكم الإعدام عليه في فجر اليوم التالي، وظلت في هذه الزيارة تشد أزرها، وتقوي عزمه على الصبر حتى ينال الشهادة وهي تعلم أن الشهيد ينفع في سبعين من أهله، فهنيئاً لها وله، ولقد حصل ولدها على الدكتوراه في الجراحة من لندن، وحصلت ابنتها على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة.

انظري كم كانت همتها عالية وبقينها بالله ثابتا، وكيف أخلف الله عليها بخير في أبنائها.

2-ويقول أياً: "قالت الزوجة تتحدث مع الأخوات عن الطريقة التي كانت تعيش بها مع خمسة من الأولاد لأكثر من يومين.. كان مرتبى ثلاثين جنيها وهذا المبلغ لا يكفى لمدة أسبوع واحد - ولكنى استعنت بالله فى تدبير أمور المعيشة - فكنت أقوم بتربية الأرناب والبطة بما يتبقى من فتات المائدة - فى جزء من البلكونة استعملته لهذا الغرض. وكنت أقوم بترقيد البطة على اثنتي عشرة بيضة فتخرج منها اثنتا عشرة بطة وكذا الأرناب لم تمت واحدة وهذا من فضل الله.

كنت أشتري كيلو اللحم ليبقى عندي الأسبوع بالكامل وأستعين معه بالبيض والبطاطس والسمك الصغير.

أما الملابس فكنت أقوم بعلاج الملابس القديمة للرجال فأعيد حياكتها وإصلاحها فتصلح للأولاد الذكور - كما كنت أقوم بعلاج الملابس النسائية بحيث تصلح للبنات مع شيء من التنسيق والتزويق بحيث يصعب على المشاهد أن يميز بين ماضيها وحاضرها.

ولما جاء أحد الأعياد طلب مني أولادى ملابس العيد.

فاشتريت جوالين من النوع الذى يشبه الصوف الأبيض وقمت بفك الجوال وعملت منه كرارية خيط وأصفت إليه نوعاً آخر من الخيط الملون ما بين أزرق أخضر وأحمر وصنعت منها بشغل الإبرة لكل واحد منهم شرراً بحيث لا يمكن أن يفترق على الشرز الجديد كل ذلك لم يكلفني أكثر من جنيه واحد ، هذا فضلا عن أننى كنت أدفع بعض أقساطا للدروس الخصوصية وكذا علاج الأطفال فى حالة المرض الذى ظل يلاننا فترة وجود والدهم فى السجن.

ل هذا رغم وجود المشاكل النفسية والإرهاق النفسى لما يحدث من ضغط من البوليس واستدعاء للقسم وغير ذلك"

3-ويتابع رواياته في صمود الأخوات وعلو همتهن فيقول: " كان يسكن معى فى زنزانة واحدة وعرفته عن قرب دمى الأخلاق.. يقول الزجل الشعبى الإسلامى.

أغلق محله ولم يعد له ولأولاده أى مصدر للرزق.. نهضت زوجته الوفية بهذا الواجب المقدس، فكانت تخرج بعد الفجر تاركة أولادها الصغار مع أختهم الكبيرة وتذهب إلى الأسواق تتاجر فى الحبوب وتقوم فى منزلها على تربية الطيور ورزقها الله رزقاً حسناً حتى إذا جاءت لزيارة زوجها ومعها أولادها الصغار تحمل معها من الطعام والفاكهة ما يطمئن الزوج ويريح باله.

ذا فضلا عن مشقات الطريق والعنت فى الأسواق وهذا مثال حي لما تقوم به الزوجة المسلمة من الوفاء للزوج فى محنته".

ج- معنى الجلد والقوة

يحكي لنا الأخ الأستاذ عبد الحليم خفاجي هذه القصة فى معنى القوة و المثابرة قائلا: "الفضل لله تعالى وحده ، ثم لاثنتين من الأخوات فى إخراج هذه المذكرات ، من الظلمات إلى النور ، فى وقت كان يجبن فيه عن التضحية أشجع الرجال .. الأولي هي الأخت أم جهاد زوجة أحد الأخوة المعتقلين ، والثانية هي الأخت نغيسة زوجة الشهيد أحمد نصير .. الأولي غامرت بتهريبها إلى خارج المعتقل ، رغم سلسلة التفتيشات التي يتعرض لها الزوار والمعتقلين على السواء .. والثانية لم تتردد فى الاحتفاظ بالكشاكيل الخمسة التي سُرِّبت إليها تباغاً ، رغم أنه لم يكن قد مضى علي استشهاد زوجها بالمعتقل عدة أشهر ، وكان بيتها لذلك هو أصلح مكان للحفظ بعد أن خفت الرقابة عليه .

لولا هاتين الأختين المجاهدتين لطويت الفكرة فى الصدور .. فله الفضل والمنة"

ويقول أيضا: "إن ربي لطيف لما يشاء..قبضوا على زوجي بعد ولادتي ولدي "ياسر" الذي فرحنا به فرحاً غاماً.. وما كادت عينا زوجي تكتحلان برؤية ولده الذي جاء بعد طول انتظار حتى تم القبض على زوجي.. فرضينا بقضاء الله وقدره.. حتى جاءت ليلة ليلاء.. وفي منتصف الليل وجدنا الباب يقرع بشدة وبكاد يتحطم من شدة وغلظة من يقرعه.. ودار هذا الحوار معهم:

-من الباب؟!

-افتحي وإلا سأكسر الباب.. إنا الحكومة.

-لقد قبضتم على زوجي.. فماذا تريدون؟! وارتديت ملابسى وحجابي وفتحت الباب، ووقفت أنا وحماتي مشدوهين، مذهولين.. ورأينا مخبرين.. طوال.. عراض معهم ضابط.

-عاوزين إيه؟!

-عايزين نقبض عليك إنت!!

لماذا؟! -مافيش داعي لكثرة الكلام.. مطلوب القبض عليك.. إنا بنفذ الأوامر.

وهنا تدخلت حماتي التي تقيم معنا (والدة الأستاذ جودة شعبان).

وهي عملت إيه.. ما أنتم أخذتم زوجها تاني.. إيه الظلم ده!! هي معها أولاد صغار كيف تتركهم؟!.

الضابط: وإنت كمان مقبوض عليك، البسي ملابسك فوراً بدل البهدلة.

فقلت لهم (في ثبات):- عندي بنتان صغيرتان نائمتان داخل البيت.. وأمي تسكن قريباً منا.. تسمحوا لي أوصل البنيتين إلى جدتهم.

الضابط.. لا.. اتركهم هنا للصباح .. إنا هناخذك كلمتين وبس فى القسم.. ما فيش مناقشة.

وتكمل الحاجة زينب الذكريات الحزينة.. قمت بتغطية البنيتين فى فراشهما وقلت لهما: فى الصباح تذهبان إلى جدتكم، وتخبرانها بما حدث.. والبنات تنتظر فى دھول من هول ما تريان.. ولكنى استدركت أن معي ياسر ابني.. فقلت لهم: لا يمكن أن أترك الطفل الرضيع وعمره أربعون يوماً فقط وحده..

ففكر الضابط ملياً.. ثم اجاب: احضره معك إلى قسم السيدة .. فذهبت انا وابني الرضيع الحديث الولادة (ياسر) ومعني حماتي وركبنا معهم عربة الترحيلات التي لا تليق بالآدميين، وذهبتنا إلى قسم السيدة زينب.. وهناك في تخشبية قسم السيدة وجدنا الأخت الحاجه " أمينة الجوهرى " حرم الأستاذ محمود الجوهرى أمين عام قسم الأخوات المسلمات (قبل عام 1954 م)..

ثم دخل علينا في التخشبية أربعون شاباً وشيخاً من الإخوان المسلمين.. وبعد قليل تم ترحيلنا في الفجر إلى معتقل القلعة حيث التعذيب الرهيب.. ومررت أنا ورضيعة وحماتي على مشاهد التعذيب...وتحكي السيدة زينب السيد حسنين عن ليلة القبض عليها فتقول: في عام 1954 قُبض على زوجي جودة شعبان، وحاكموه محاكمة ظالمة وحكموا عليه بالسجن 10 سنوات أشغالاً شاقة، ويومها كان عندي نادية وعمرها 3 سنوات، وكنت حاملاً في ثلاثة شهور، وبعدها بستة أشهر وضعت مولودتي الثانية (علية) في عام 1955 م، وجاءت حماتي وأقامت معنا للمعاونة في رعاية الطفلتين، ويعلم الله كم قاسينا وعانينا في تلك الفترة بعد أن أوقفوا صرف مرتبه بعد سجنه، ولم يتركوا لنا مورداً نعيش منه.. لكن الله - عز وجل - كفانا وآوانا وأطعمنا وسقانا، بحوله وقوته.. وكم لا كافي له ولا مأوى!! .. وعشنا هذه السنوات العشر على أمل اللقاء مع الزوج بعد الصبر الطويل والمعاناة والجري وراءه في السجون .. الحربي -ليمان طره- سجن الواحات- سجن المحارب - سجن القناطر.. وكنا نعيش الأخبار بمرها، وعلقمها، ومعاناتها.. وطال الصبر وخرج الزوج، وسعدنا به أيام قلائل.. وفجأة وبعد عدة شهور قبضوا عليه في منتصف الليل بصورة لا تقل بشاعة ولا فظاعة عما كان في عام (1954 م) .. دون سبب ودون جريمة إلا أن يقول (ربي الله).. فأيقنت أن لا راحة في الدنيا لمن يسير في هذا الطريق، وأن الثبات على هذا المبدأ ليس مجرد كلمة تقال، أو حتى عزيمة يعزمها وبصر عليها صاحبها.. ولكن الثبات معاناة، وألم، وفراق، وقسوة، ومشقة.. ولكننا كنا قد تعودنا وتعلمنا الرضا بقضاء الله.. وأيقنا أن المطلوب ليس مجرد الرضا فقط، ولكن المطلوب دوام الرضا.. واستمرار الرضا.. بل والاستعداد بسلاح الرضا، في مواجهة المزيد من الإرهاب والضغط والتكليل..

-وبذكر لنا أيضا قصة الأخت (سميرة) فيقول: " وهذه جرت وراء أخيها لحظة اعتقاله فيالإسكندرية وتتبع القطار الذي ركبها مكيلاً بالأغلال، وحاولت أن تعطيه سندوتشات ليأكلها في الطريق، ففاجأها المجرمون بالقبض عليها واعتقالها واصطحبها معهم في القطار، وأودعوا سجن النساء ستة أشهر كاملة.. ولم أستطع معرفة اسم أخيها."

- معنى الثبات و الصبر على فقدان الولد والزوج والصحة والمال

عنى الثبات و الصبر على فقدان الولد والزوج و الصحة و المال وعلى سوء الحالة النفسية والعنصرية في المعاملة

1-يحكي الأستاذ المهندس محمد الصروي هذه القصة فيقول :

" هي زوجة أحدالإخوان بالصعيد (للأسف لم أتأكد من اسمه).. قبضوا عليه، وعذبوه في السجن الحربي عذاباً أليماً، ولم يكن عنده مزيد من الاعترافات.. فقبضوا على زوجته واسمها (امتثال) .. وكانت حاملاً في شهرها التاسع وعلى وشك الولادة، ولما قبضوا عليا في مفاجأة مذهلة للحرائر العفيفات.. ذهبت معهم في ذهول، وتنتقلت في تخشيبات الأقسام في الصعيد.. ثم حملوها في عربة الترحيلات الكئيبه إلى قسم السيدة زينب.. ثم في أحراش الليل البهيم تم نقلها إلى سجن النساء في القناطر.. وأثناء هذه الرحلة فاجأها - بطبيعة الحال - آلام الولادة، واشتدت عليها.. وكانت حاملاً في توأم كبير الحجم (كما تواترت الأخبار بعد ذلك عن طريق السجانوات).. وفاجأها النزف الشديد في دورة مياه في عنبر سجن النساء بالقناطر.. وسقطت على الأرض مغشياً عليها وصرخت زميلاتها من الأخوات، وهرولت السجانوات، وأحضروا بطانية ووضعوها فيها، وأمسك ستة عساكر بأطراف البطانية (فقد كانت رحمها الله بدينة ممتلئة الجسم) ونزل التوأم في الطريق ولم تنزل المشيمة، وهرولوا بها.. ولكن عربة الإسعاف تأخرت، ولما حضرت الإسعاف وحملوها إلى المستشفى كانت قد فارقت الحياة وفارق التوأمان معها الحياة أيضاً، هذه هي الجريمة البشعة التي ارتكبت في حق الشهيدة ووليديها رحمها الله رحمة واسعة.. وتقبلها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.. أمين هكذا قدمت قضية (1965 م) شهيدة من النساء بجوار الشهداء من الرجال."

هذه الأخت المجاهدة ... صبرت على فقد الزوج ، وعلى ضيق العيش ، و على ألم الحمل ، و على العمل في الحقل لحفظ مال زوجها ، وعلى الرحلة الأليمة من الصعيد حتى سجن القناطر في مصر .

ل هذا وهي ثابتة على إيمانها ، يلهج لسانها بذكر الله فكان عاقبتها شهادة في سبيل الله نحسبها كذلك .

2-وقد وردت هذه الحادثة في بحث العنصرية في التعامل مع الإخوان المسلمين :

" الحدث : الزوج محمد عبد الرحيم الأسود(موجه مالي بالإدارة التعليمية بكم حمادة 42سنة) والزوجة (ماجدة محمد الشرفاوي- ربة منزل) باتا ليلتهما كأى زوجان مصريين في مدينة من مدن الأقاليم يحلمان بإشراقة يوم جديد يستطيعان فيه تلبية احتياجات ثلاثة بنات هن كل أبناؤهما ويحلمان باليوم الذي تضع فيه الزوجة حملها الذي مر عليه ثلاثة أشهر إلا أسبوعاً واحداً وهى نهاية المدة التي حددها طبيب الزوجة د.طارق زكريا.

حتى يضمن الجميع انتهاء مخاطر الحمل الذي ظلت تنتظره لمدة 12عاماً من العلاج والمتابعة .

يحلمان أخيراً بإرضاء أم الزوج التي أفعدها المرض وأصبحت في شبه غيبوبة .

ونام الزوجان على هذه الأحلام المشروعة ولم يكن يشغلها شئ آخر كما ينشغل الآخرون أحياناً فالزوجان متدينان والجميع في مدينتهما يعرفونهما ويحبونهما لطبيعة عمل الزوج وشهرة عائلته ولأخلاق الزوجة ولحبها لمن حولها .

وفي تمام الساعة 2:20 فجر يوم الاثنين 24/7 انتفض الجميع على أصوات مفرزة كأصوات مدافع تدك حصناً منيعاً ولم تكن هذه الأصوات بعيدة عنهم بل إنهم متأكدون إنها في نفس البيت الذي يسكنونه ... ما الذي يجري ، هذا ما ترويه الزوجة : صحونا جميعاً - زوجي وبناتي- على أصوات تحطيم بوابة البيت وبما أنني ممنوعة من الحركة فقد لزمتم الفراش وعندما استطلع زوجي ما يحدث عاد ليطلبني بالبقاء في سريري وأمر البنات بالدخول معي في نفس الحجرة -طنا منه أنه مجرد اشتباه وسوف ينتهي الموقف إلا ان ما حدث لا يستطيع أن يتخيله عقل فقد فوجئنا بعشرات الجنود المدججين بالأسلحة يدخلون علينا ويحطمون أثاث المنزل وبعثرون محتويات الدواليب وكأن لا هم لهم إلا الانتقام منا .

وتستطرد الزوجة: ثم دخل علي الضابط-رأفت عبد الباعث- وأمرني بترك الحجرة لتفتيشها فأخبرته بأنني ممنوعة من الحركة وإلا فقدت جنيني الذي أنتظره منذ 12عاماً ،فما كان منه سوى تهديدي بالقتل إن لم أخرج وهنا علا صراخ البنات ونحيبهم .

وفي الحجره الأخرى كانت حماتي (قعيدة وفي شبه غيبوبة) لا تعي شيئاً مما يحدث، فأمر الضابط أيضاً بإخراجها من الشقة ولما أشارت بحاجتها إلى الحمام حملها زوجي يرافقه اثنان يضعان سلاحيهما في جنبه ولما انتهت من قضاء حاجتها أخرجوها ثانيةً.

في هذا الوقت استعطف الضابط أن يتركني للتعب الذي حل بي ولخوفي على حملي إلا أنه أصر بعنجهية على إدلالي -علي حد قوله وبقيت واقفة مرعمة حتى انتهوا من (غزوتهم) التي استمرت ساعتين كاملتين وبعدها مباشرة شعرت بمقدمات الإجهاض على جسدي فوفعت مغشياً علي (انتهى كلام الزوجة).

التقت (آفاق عربية) بشقيق الزوج (حسن محمد الأسود) ليستكمل ما حدث ، قال : في أثناء الضجيج الذي حدث هذه الليلة سارع شقيق لنا يسكن في نفس شارع محمد للاطمئنان عليه وعلى والدته فمنعه الضابط بل سبه سباً شديداً وتوعده .

وبضيف حسن : ما حدث لا يمكن السكوت عليه فزوجة شقيقه أجهضت ووالدته أهينت وأخي تم تعذيبه في مقر أمن الدولة بمركز بدر بمديرية التحرير وكسروا أثاث بيته وحصلوا على مئات الكتب من مكتبته وقد تقدمت بناء على ذلك بشكوى إلى نيابة كوم حمادة شرحت فيها كل ما حدث .

3-وفي كتاب الموتى يتكلمون يقول الأستاذ سامي جوهر :

" يروي العقيد نصر الدين محمد الإمام تفاصيل القبض عليه.. قال أنه فوجيء برجال المباحث الجنائية العسكرية يقتحمون مسكنه برئاسة تلميذ له هو الرائد حسن كفاي.. كان الوقت بعد منتصف الليل.. أيقظوا أطفاله وزوجته وأمه المريضة التي لقيت ربه بعد ذلك بأسبوعين.. حبسوا الجميع في غرفة.. وبدأوا يفتشون مسكنه.. وعثر حسن كفاي على مبلغ ألف وخمسمائة جنيه كان نصر أذخرها لشراء تاكسي يعاونه إيراده في مجابهة تكاليف المعيشة.. وأخذ حسن لنفسه المبلغ مدعياً أنه سيعيده عندما يتأكد من مصدره.. وطبعاً اختفى المبلغ للأبد... وبعد أن مزقوا المراتب بالمطاوي بحثاً عن أدلة ولم يجدوا شيئاً اصطحبوه إلى السجن الحربي..."

أمل أيها القارئ كيف كان صبر هذه الزوجة الفاضلة على لأواء فراق الزوج ، وضيق ذات اليد ، والترويع الذي أصابها في هاتيك الليالي .

4-ويذكر هنا الأستاذ عمر التلمساني زوجته وصبرها وثباتها ووفاءها فيقول :

" حتى توفيت تلك الزوجة الوفية في رمضان 1399 هـ - الثامن من أغسطس 1979 م بعد أن تسحرنا وصلينا الفجر معا وبعد مرض لازمها الفراش حوالي سبع سنوات .

مازلت أبكيها بحرقة من كل قلبي الى اليوم كلما مرت ذكراها بخاطري أو ذكرها أحد أمامي فقد كانت زوجة مثالية تطهو أشهى الطعام وتساعد من تغسل الملابس يدا بيد وتقوم على نظافة المنزل مع الخادمة - لم تسألني فيما أفعل لم فعلت ؟ ولا فيما تركت لم تركت ؟ .

لم تطالبني بشيء لنفسها لأنى كنت أوفر لها كل ما تطلبه الزوجة من زوجها وظلت بعد الزواج ملازمة للبيت حوالى سبعة عشر عاما لا تخرج لزيارة أهلها أو حضور عزاء أو تهنئة إلا فى سيارة ولم تتركب طوال تلك السنين تراما ولا أتوبيسا أو تمشى فى الطريق على قدميها لأنى كنت شديد الغيرة عليها .. أغار عليها من الشمس أن تلقى عليها أشعتها ومن الهواء أن يلامس طرف ملابسها .

وكانت تعرف ذلك منى فلم تضق بى ولم تعاتبنى .

هذا إن لم تكن هذه الغيرة ترضيها وتسعدها .

قد رزقنى الله منها بنسل كثير لم يبق منه إلا ذكران وأنثيان أسأل الله أن يكون عنهم راضيا فهم صالحون ومؤدبون ومطيعون .

وأذكر هنا واقعة تتعلق بغيرتى عليها .. فقد حدث لما قضيت فى سجن عبد الناصر سبعة عشر عاما من أكتوبر (تشرين أول) 1954 النيوليو (تموز) 1971 كانت نعم الزوجة الصابرة المحتسبة .

ومرت عشر سنوات فى السجن لم أرها فيها غيرة عليها أن يراها السجنانون ومن معى من الإخوان حتى إذا ألح على الإخوان ووجهوا لى اللوم على هذه القطيعة .

ذنت لها بزيارتي فى السجن واستقبلتها فى إتزان وكأنى لم أفارقها إلا يوما أو بعض يوم .

م تسبب لى متاعب مع أهلي حتى ولو أسيء إليها فى غيبتى من أم أو أخ أو أخت "